



منظمة المرأة العربية
Arab Women Organization

الكلمات الافتتاحية

كلمة

سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك

أم الإمارات

صاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم رئيسة القمة

صاحبات السمو والمعالي والسعادة رئيسات الوفود

الإخوة والأخوات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

بكل الود الصادق والمشاعر النبيلة التي أحملها لكم جميعا أعبر عن خالص تمنياتي بنجاح قمتنا في تجسيد أفكارنا وأحلامنا لتطوير واقع المرأة العربية وتحقيق كل ما نطمح إليه من أجل غد أفضل لأوطاننا .. اسمحو لي في البداية أن أتقدم بالتهنئة إلى صاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم التي نجحت بامتياز في إدارة دفة الأمور في مرحلة دقيقة من عمر منظمة المرأة العربية وساهمت كثيرا بما تملك من رؤية وخبرة في دفع العمل العربي النسوي المشترك إلى مستوى الطموح وتحقيق العديد من الإنجازات .. لقد تابعت بكل فخر واعتزاز الدور النشط والفاعل الذي قامت به سموها من أجل أن يصل صوت المرأة العربية وأن يكون مسموعا ومقدرا في كافة المحافل الدولية .. ودعوني أتذكر معكم كيف كانت بداية فكرة تأسيس منظمة المرأة العربية قبل ست سنوات مجرد حلم داعب خيالنا جميعا .. غير أنه بالعزيمة والإصرار تحول الحلم إلى حقيقة .. نعم لقد تجاوزنا مرحلة التأسيس بنجاح كبير .. وباتت المنظمة حقيقية فاعلة نتطلع إليها بكل ثقة وتفاؤل ويتطلع العالم بأسره معنا ليرى مدى جدارة المرأة العربية باحتلال المكانة التي تصبو إليها وبما يتواكب مع قيمننا وتراثنا العريق الذي يؤكد على ضرورة الحضور القوي للمرأة في عملية البناء والتنمية .. إن هذه الروح التي تجمعنا والرؤية المشتركة التي نلتقي عليها بكل صراحة ووضوح تعزز ثقتنا بنجاح جهودنا في الارتقاء بالمرأة ودفعها إلى نسج أفكارها وأحلامها وإلى الانطلاق والإبداع .. علينا أيها الإخوة والأخوات أن نكون عند مستوى التحديات وأن نبرهن للعالم أجمع أن المرأة العربية تملك ميراثا عظيما يؤهلها للمشاركة في تطوير واقعها الراهن بل وواقع مجتمعا كله .. إن ثقتي كبيرة وتفاؤلي بلا حدود في قدرتنا على تخطي الصعاب وتحقيق أجمل الغايات والأهداف بالتكاتف والتعاون وتبادل الخبرات والاستفادة من تجارب الشقيقات والصديقات من أجل تقديم نموذج صادق ومعبر عن المرأة العربية التي عانت كثيرا بسبب الصورة المغلوطة التي رسمها الإعلام عن جهل في حين وعن سوء نية في أغلب الأحيان .

اسمحو لي أن أرفق إليكم بشرى إطلاق صاحب السمو رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان (حفظه الله) قبل بضعة أشهر مؤسسة التنمية الأسرية التي تتبع مباشرة ديوان ولي العهد حيث أسند إلينا رئاستها لتكون إطلالة جديدة للمرأة الإماراتية في مطلع القرن الواحد والعشرين

نستحدث من خلالها آليات جديدة ونواكب بها متطلبات عصر التكنولوجيا بما يتناسب مع طموحاتنا المشروعة في الارتقاء بالمرأة نحو الأفضل ولتكامل مؤسسة التنمية الأسرية الدور الذي بدأتها الجمعيات والاتحاد النسائي على مدار أكثر من ثلاثة عقود بكل كفاءة واقتدار في خدمة قضايا المرأة.

ونحن نجتمع اليوم لا يمكن لنا بأي حال أن ننسى الظروف المعيشية الصعبة التي تواجهها المرأة العربية في العديد من أقطارنا العربية وبخاصة في فلسطين والعراق ولبنان ولهذا فإنني أدعوكم إلى تخصيص جانب هام من مناقشاتنا لفكرة الحوار مع الآخر بغرض تدعيم مبدأ حوار الحضارات بدلا من تصادمها .. إن المرأة يمكنها أن تلعب دوراً أساسياً وجوهرياً في هذا الشأن .. علينا أن نضاعف جهودنا من أجل التواصل مع الآخر .. ونتبادل الأفكار ونصحح الأخطاء ونكرس معا نهجا جديدا يزيل اللبس والغموض ويوضح المفاهيم وينشر ثقافة السلام والمحبة ... وفي الختام أقول باختصار إن المرأة عبرت بكل إخلاص وتفان عن حبيها لأوطانها وانتمائها لتراب أمتها .. لكن برغم كل ما تحقق من إنجازات ما نزال نتطلع إلى مالم يتحقق ونحلم بما هو أجمل ..

دعونا نتقابل ودعونا نزرع الأمل في النفوس ونرسم البسمة على وجه كل امرأة عربية في كل شبر على تراب وطننا الكبير من المحيط إلى الخليج .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،